Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab

Vol. 08 No. 01, Juni 2024

P-ISSN 2550-0430 (Print), E-ISSN 2623-2588 (Online)

Received : 01-04-2024	Accepted : 20-06-2024
Published : 30-06-2024	Doi : 10.32699/liar.v8vi1.6818

Tathwir Mawad al-Ta'lim Maharat al-Kalam 'ala Assas Afkar Dat Bao

Denitia Berliani[1*], Elal Sutri[2], Abul Ma'ali[3]

[1,2,3] Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

Corresponding email: denitiaberliani1108@gmail.com

Abstract

This research aims to describe the development of teaching materials for Arabic speaking skills based on the principles of Dat Bao. This theory is considered relevant because it focuses on the cognitive and affective aspects of speaking. The research method used is literature review, which involves a critical analysis of Dat Bao's theory and related literature and the development of teaching materials that incorporate these principles. The data collection method used is documentation and literature study. Data from various literature sources related to Dat Bao theory and speaking skills is collected. Data analysis is done using the content analysis technique. From this research, it was found that there are five principles of Dat Bao's theory recommended in the development of teaching materials for speaking skills, namely: 1) Conceptualizing students' needs; 2) Identifying lesson materials and communication situations; 3) Identifying verbal communication strategies; 4) Utilizing verbal sources from real life; 5) Designing skill acquisition activities. These five principles provide a new foundation to achieve relevant and effective speaking skill learning goals. For developing Arabic speaking skills teaching materials, these principles make the lessons more contextual, engaging, and effective for students.

Keywords: Development of Teaching Materials, Speaking Skills, Dat Bao Theory

أ. المقدمة

تطوير هو عملية تدريجية شاملة ومقصودة، تهدف إلى تحقيق أهداف محددة وتعتمد على أسس علمية وموضوعية(Ma'ali et al., 2022). تعتبر المواد التعليمية وسائط ومصادر مهمة للغاية للمعلومات، ولها تأثير كبير على فعالية التعليم(Fawzani et al., 2024). مدى فائدة المادة التعليمية يعتمد بشكل كبير على قدرة المعلم على تطويرها واستخدامها بشكل فعال في عملية التعليم. تعتبر اختيار المواد التعليمية أمر مهم في تطوير مواد تعليم، بحيث أن الاختيار الصحيح يسهل الطلاب لتحقيق أهداف التعليم (Adriantoni, 2016). تعتبر جودة وترتيب الكتب المدرسية من العوامل المهمة والمؤثرة على نجاح عملية التعليم والتعلم، حيث إن الوصول إلى تحقيق المعايير الصحيحة في إعداد هذه الكتب يلعب دورا حاسما في تحقيق الأهداف التعليمية (Pebrian et al., 2022). تطوير مواد

تعليم مهارة الكلام باللغة العربية على نظرية دات باو يعكس الاستجابة للديناميكيات المعقدة في تعليم اللغة. تظهر الحقائق الاجتماعية الحالية أن إتقان التحدث باللغة العربية بشكل متزايد أصبح أمرا مهما لتسهيل التفاعل بين الأفراد، وذلك لأن اللغة جسر للتفاهم بين الثقافة (Tomlinson & Moon, 2013).

استخدام المواد التعليمية المنظمة والمواد التعليمية ذات جودة في تعليم مهارة كلام هو المفتاح الرئيسي لتحقيق أهداف التعليم. لذلك، تحتاج عملية تطوير المواد التعليمية إلى نهج شمولي يغطي الجوانب الأساسية مثل السياق التواصلي، وتنوع مواقف التعليم، وطرق التدريس التي تناسب خصائص الطلاب (Tomlinson & Moon, 2013). تعتبر تطوير مواد تعليم مهارة الكلام للغة العربية على أساس نظرية دات باو خطوة مهمة في خلق عملية تعليم اللغة أكثر فعالية. هذه النظرية، تؤكد على مفهومي معالجة المدخلات (*Input Processing*) ومعالجة المخرجات (*Output Processing*) يوفر أساسا متينا لفهم كيفية توجيه تعليم مهارة كلام وتحسينه. (إيمي ليلاتوس سعيدة، أوفيا عيسى Sa'idah et al., 2021).

تلقي نظرية دات باو الضوء على أهمية توفير المدخلات *Input* المناسبة في تعليم اللغة. في سياق مهارة الكلام، يمكن أن تأتي هذه المدخلات من نماذج المحادثة، أو المواد الصوتية، أو مواقف التواصل الداعمة. يحتاج تطوير المواد التعليمية إلى النظر بعناية فائقة في كيفية تقديم مدخلات متنوعة وذات صلة، حتى يتمكن الطلاب من معالجتها بشكل جيد لتحسين مهارتهم في الكلام. في جانب آخر، تؤكد نظرية دات باو أيضا على أهمية معالجة المخرجات (*Output Processing*). لذلك، يجب أن يتضمن تطوير المواد التعليم العناصر التي تشجع الطلاب على تطبيق معارفهم بشكل فعال في الكلام (Sa'idah et al., 2021).

هناك عدة الدراسة السابقة تتعلق بهذا الموضوع، منها: بحث أجراه سيف الدين ريتونغا بعنوان *"تطوير مواد تعليم مهارة الكلام في مدرسة داروت تربية الإسلامية الداخلية، مانداياينغ ناتال ريجنسي"*. يصف هذا البحث عملية تطوير مواد تعليم مهارة كلام ومدى فعالية مواد تعليم مهارة الكلام في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب في الحياة اليومية (Ritonga, 2022). والبحث آخر قام به إحسان نور قلبي وأمريني صافياني حول *"تطوير مواد التعليم على أساس الأساليب البنائية لتحسين القدرة على الكلام لدى الطلاب في معهد اللغة العربية والإنجليزية (LBAI) PP منبع المعارف ديناناير جومبانغ"*. هذا البحث يهدف إلى تطوير مواد التعليم وفق الأساليب البنائية (Qolbi & Shofiyani, 2021). ثم البحث الذي قام به حبيب الرحمن بعنوان *"تطوير مواد تعليم اللغة العربية على أساس الإطار المرجعي الأوروبي المشترك (CEFR) لتحسين مهارة الطلاب في اللغة العربية"*. هذا البحث يهدف إلى تطوير مواد تعليم اللغة العربية على أساس الإطار المرجعي الأوروبي المشترك (CEFR) في المستوى A1 لتحسين مهارة اللغة العربية (Habibur Rohman & Faiq Ilham Rosyadi, 2021).

بناء على الدراسة السابقة أن الأبحاث حول تطوير مواد تعليم مهارة الكلام ما زالت محدودة، خاصة الدراسة التي تبحث حول تطبيق نظرية دات باو في تطوير المواد. ولذلك، يهدف هذا البحث إلى

سد هذه الفجوة وتقديم مساهمة كبيرة في فهمنا لفعالية نظرية دات باو في سياق تعلم اللغة العربية، وخاصة في مجال مهارة الكلام. هذا البحث يهدف إلى وصف مبادئ تطوير المواد التعليم مهارة الكلام على أساس نظرية دات باو.

وتكمن أهمية هذا البحث في الحاجة الملحة لتحسين جودة تعليم مهارة الكلام في مختلف مستويات التعليم. يعد الكلام من أهم الأفعال في حياة الإنسان، وله دور بارز في المجتمع. ويعتبر من بين أهم أربع مهارات في اللغة العربية، بما في ذلك مهارة الكلام (Azhari et al., 2023). مهارة الكلام ليست ضرورية للتواصل اليومي فحسب، بل هي أيضا مهارة أساسية في مواجهة التحديات العالمية. يسعى هذا البحث إلى تقديم مساهمات قيمة وحلول مبتكرة في تطوير المواد التعليمية لمهارات الكلام باللغة العربية.

الهدف الرئيسي من البحث هو وصف تطوير مواد تعليمية مبتكرة وعالية الجودة في مهارة الكلام على أساس مبادئ نظرية دات باو. الهدف الآخر هو توفير المواد التي لا تتوافق مع النظرية فحسب، بل أيضا سياقية وتلبي احتياجات الطلاب. يهدف هذا البحث أيضا إلى المساهمة في تطوير مواد تعليم اللغة العربية من خلال دمج نظرية دات باو المعاصرة. لذلك، هذا البحث ومن المؤمل أن يساهم في تطوير مواد تعليم اللغة العربية، وخاصة في مهارة الكلام.

ب. منهج البحث

استخدمت الدراسة المدخل الكيفي. وأما نوع هذه الدراسة فمراجعة الأدبيات أو دراسة الأدب (Sugiyono, 2012). يتم عرض البيانات الواردة في هذه الدراسة بشكل وصفي مما يدل على دراسة علمية يمكن تطويرها وتطبيقها بشكل أكبر. موضوع هذا البحث هو تطوير مواد تعليم مهارة الكلام بناء على نظرية دات باو، مع التركيز على نظرية دات باو والأدبيات الداعمة المختلفة كموضوع للدراسة. تصميم هذا البحث يشمل عدة خطوات رئيسية: أولا، جمع الأدبيات من مصادر متنوعة مثل الكتب، مقالات المجلات، الرسائل الجامعية، الأطروحات، والمصادر الأخرى ذات الصلة بنظرية دات باو ومهارات التحدث؛ ثانيا، تحليل الأدبيات لتفسير المحتوى وتطبيق نظرية دات باو في تطوير مواد التعليم؛ وثالثا، تلخيص النتائج من الأدبيات المختلفة لصياغة إرشادات أو نموذج لتطوير مواد التعليم بناء على النظرية المذكورة.

طريقة جمع البيانات المستخدمة هي التوثيق ودراسة الأدبيات. تجمع البيانات من مختلف مصادر الأدبيات ذات الصلة بنظرية دات باو وتطبيقها في تعليم مهارات التحدث. تبدأ التقنية المستخدمة في جمع البيانات بجمع المراجع ذات الصلة، سواء في شكل نصوص مكتوبة أو نسخ إلكترونية، مثل المجلات العلمية والكتب الإلكترونية والمقالات عبر الإنترنت والمنشورات العلمية الأخرى. وهذان المرجعان هما المصدران الأساسيان في الدراسة الأدبية التي توضح المتغيرات في كتابة هذه الدراسة. وبعد البحث عن المراجع ذات الصلة، قام الباحثون بتحليل البيانات. ثم فرز المعلومات ذات الصلة بالمشكلة التي تم مناقشتها حتى يتم في النهاية تشكيل حل للمشكلة. عملية كتابة هذه الدراسة هي: البحث عن مصادر البيانات من الكتب والصحف والمجلات والمقالات عبر الإنترنت

المناسبة للمشكلة المراد دراستها؛ تحديد مصادر البيانات والمعلومات التي تم جمعها؛ ودراسة البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها وفقًا للمشكلة التي تتم مناقشتها؛ وتحليل البيانات والمعلومات من خلال اتباع النهج المناسب للمشكلة المراد دراستها بشكل متعمق؛ ثم تقييم البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها.

تحليل البيانات يتم باستخدام تقنية تحليل المحتوى لتقييم محتوى الأدبيات التي تم جمعها. تتضمن هذه العملية تحديد الموضوعات والمفاهيم والمبادئ الرئيسية لنظرية دات باو وتطبيقها في تعليم مهارة الكلام. بعد ذلك، يتم إجراء تلخيص موضوعي لدمج النتائج من الأدبيات المختلفة في موضوعات رئيسية ذات صلة بتطوير مواد التعليم. كما يتم استخدام النقد الأدبي لتقييم نقاط القوة والضعف في الأدبيات التي تم تحليلها، وكذلك مدى ملاءمة وصحة نظرية دات باو في سياق تعليم مهارة الكلام. من خلال هذا النهج، يتوقع أن يوفر البحث فهما عميقا وشاملا لنظرية دات باو وتطبيقها في تطوير مواد تعليم مهارة الكلام.

ج. نتائج البحث ومناقشتها

مفاهيم أساسية لتطوير مواد تعليم اللغة العربية

1. تعريف مواد تعليم

المواد التعليمية هي مجموعة من الأدوات أو أدوات التعلم التي تحتوي على محتوى التعليم ومناهجه وقيوده وطرق تقييمه المرتبة بطريقة منظمة ومثيرة للاهتمام، وتهدف لتحقيق الهدف المنشود وهو تحقيق جميع مستويات الكفاءة (Chomsin & Jasmadi, 2008). بناء على التعريف السابق أكدت يوبرتي أن المواد التعليمية م يجب تصميمها وكتابتها وفق أسس التعليم لأنها ستستخدمها المعلم لدعم عملية التعليم (Yuberti, 2014). المواد التعليمية هي مواد أو موارد أو أدوات تستخدم لمساعدة الطلاب على فهم درس معين وإتقانه والتي لها أشكال مختلفة، مثل الكتب المدرسية، وأدلة التدريس، ووحدات التعليم، وعروض الوسائط المتعددة، والتسجيلات الصوتية أو المرئية، والبرامج التعليم، وأنواع أخرى المختلفة من المواد المصممة لدعم عملية التعليم.

للمواد التعليم أثر إيجابي للمعلم حيث أنها تعطي مزيد من الوقت لتوجيه الطلاب في عملية التعليم، وكذلك مساعدة الطلاب للحصول على المعرفة الجديدة من المصادر والمراجع المستخدمة في المواد التعليمية، كما يتم تقليل دور المعلم باعتباره المصدر الوحيد للمعرفة (Chomsin & Jasmadi, 2008).

وفي هذا السياق، يكمن الدور المهم للمعلم في قدرتهم على تصميم وتجميع المواد التعليم، مما يؤثر بشكل كبير على نجاح عملية التعليم من خلال هذه المواد. المواد التعليمية التي تمت ترتيبها من المصادر المختلفة بطريقة منظمة تساعد الطلاب للتعلم وفق المناهج الدراسية. إن

وجود المواد التعليمية يسهل المعلم في تقديم الدروس للطلاب بطريقة أكثر تنظيما، بحيث يمكن تحقيق جميع الكفاءات المحددة مسبقا. لا تشمل المواد التعليمية الجوانب المعرفية فحسب، بل تتضمن أيضا المهارة والمواقف التي يحتاج الطلاب إلى تعلمها من أجل تحقيق معايير الكفاءة التي حددتها الحكومة (Yuberti, 2014).

استخلص الباحثون من التعريفات السابقة، أن المواد التعليمية لا بد أن تصمم وتطور وفق المنهج المطبق (وفي هذه الحالة يمكن أن تكون مستنبطة من خطة التدريس، أو خطة الدورة التدريبية، وفق نوع التعليم المقدم). تهدف العملية التعليمية إلى تحقيق الكفاءة الأساسية والكفاءات الأخرى المحددة سلفا لذلك سيتم تصميم المواد التعليمية من خطة التدريس التي وضعها المعلم. من حيث المبدأ، يمكن استخدام جميع الكتب مواد التعليم للطلاب، أما ما يميز المواد التعليمية عن الكتب الأخرى هو طريقة ترتيبها لأنها مبنية على احتياجات التعلم والتي لم يتقنها الطلاب جيدا.

2. خصائص المواد التعليمية

هناك أشكال عديدة من الكتب المستخدمة في مختلف مستويات المدارس والجامعات، على سبيل المثال الكتب المرجعية، والمذكرات، والكتب النموذجية التعليمية، والكتب للعملية المعملية، والكتب المدرسية، وما إلى ذلك. وفقا للمبادئ التوجيهية الخاصة بوحدات الكتابة الصادرة عن مديرية التعليم المهني الثانوي، المديرية العامة للتعليم الابتدائي والثانوي، إدارة التعليم الوطني في عام 2003، تتميز المواد التعليمية بعدة خصائص، وهي تعليمية *self-instructional*، مستقلة *self-contained*، قائمة بذاتها *stand-alone*، قابلة للتكيف *adaptive*، وسهلة الاستخدام *user-friendly* (Chomsin & Jasmadi, 2008).

أ. تعليمية، أي المواد التعليمية التي تمكن الطلاب من تعليم أنفسهم باستخدام المواد التعليمية التي ثم تطويرها. ولتحقيق خصائص التعليم الذاتي، يجب أن تحتوي المواد التعليم على أهداف مصاغة بوضوح، سواء الأهداف النهائية أو الأهداف الموصلة. ومن جانب آخر، أنها تسهل على الطلاب في التعلم بشكل شامل من خلال المواد التعليمية المنظمة في وحدات أو أنشطة أكثر تحديدا.

ب. مستقلة، أي أن كل وحدة دراسية في المواد التعليمية تتضمن جميع الكفاءات المراد إكسابها بشكل كامل.

ج. قائمة بذاتها، أي أن المواد التعليمية التي تم تطويرها لا تعتمد على المواد التعليمية أخرى أو لا يلزم استخدامها بالمواد التعليمية أخرى.

د. قابلة للتكيف، أي ينبغي أن تتمتع المواد التعليمية بقدرة عالية على التكيف مع تطور العلوم والتكنولوجيا.

هـ. سهلة الاستخدام، أي أن كل التعليمات الموجودة في المواد التعليمية تسهل للمستخدم، خاصة المواد التعليمية الإلكترونية لابد أن تكون سهلة الوصول إليها وسهلة الاستجابة.

تلك الخصائص التي لا بد توفرها عند تطوير المواد التعليمية تعتبر الجوانب الرئيسية التي تدعم فعالية التعليم والاستقلالية. تعليمية، يصف قدرة المواد التعليمية على تمكين التعلم المستقل، حيث يمكن للطلاب إتقان المادة دون مساعدة مباشرة من المعلم. أثبتت خاصية مستقلة استمرارية المواد التعليمية واكتمالها، مما يسمح للطلاب لفهم الدروس دون الاعتماد على الموارد الخارجية. توكد خاصية قائمة بذاتها على قدرة المواد التعليمية على الوقوف بمفردها، دون الحاجة إلى شرح إضافي. وتصف خاصية قابلة للتكيف قدرة المواد التعليمية على التكيف مع احتياجات وقدرات الطلاب الفردية المختلفة، مما يوفر التجربة التعليمية الخاصة. تضمن خاصية سهولة استخدام المواد التعليمية المطورة سهولة الوصول والاستجابة للمستخدمين. ويساهم الجمع بين هذه الخصائص في تصميم المواد التعليمية تتسم بالكفاءة، وتدعم التعليم المستقل، وتستجيب احتياجات الطلاب بمستوياتهم المختلفة.

3. الجوانب الهامة في تطوير المواد التعليمية

هناك عدة جوانب يجب مراعاتها عند تطوير المواد التعليمية، وهي أن يتمكن الطلاب من تطوير قدرات التعلم المستقلة وتحقيق الفهم الكامل في عملية التعليم، وهي كما يلي:

أ. تقدم أمثلة ورسوم توضيحية مثيرة للاهتمام لأغراض التعلم التي تدعم في عرض المواد.

ب. تتيح الفرصة للطلاب لتقديم التغذية الراجعة أو قياس مدى إتقانهم للمواد المقدمة من خلال تقديم أسئلة التدريب والواجبات وما شابه ذلك.

ج. سياقية، أي أن المادة المقدمة مرتبطة بالمناسبة أو السياق المهمة وبيئة الطالب.

د. المواد المستخدمة بسيطة جدًا لأن الطلاب لا يواجهون المواد التعليمية إلا عند التعلم الذاتي (Chomsin & Jasmadi, 2008).

4. وظائف المواد التعليمية

تتمثل وظيفة المواد التعليمية للمعلم في توجيه جميع الأنشطة في سياق التعليم وهي أيضا الكفاءة التي يجب إكسابها للطلاب. وأما وظيفتها للطلاب فتصبح هذه المواد دليلا في عملية التعليم وهي الكفاءة الجوهرية التي ينبغي تعلمها. وبناء على استراتيجية التعليم المستخدمة، يمكن تقسيم وظيفة المواد التعليمية إلى ثلاثة أنواع، وهي وظائف في التعليم الكلاسيكي، والتعليم الفردي، والتعليم الجماعي (Prastowo, 2011).

أ. وظائف مواد التعليم في التعليم الكلاسيكي، كما يلي:

1) باعتبارها المصدر الوحيد للمعلومات بالإضافة إلى مراقبة عملية التعليم والتحكم فيها (في هذه الحالة يكون الطلاب سلبيين ويتعلمون وفقا لوتيرة تعلم الطالب).

2) كمادة داعمة للعملية التعليم التي تقام.

ب. وظيفة مواد التعليم في التعلم الفردي، كما يلي:

1) باعتباره الوسيلة الأساسية في عملية التعليم.

2) كأداة تستخدم لتنظيم ومراقبة عمليات الطلاب في الحصول على المعلومات.

3) كدعم لوسائل التعليم الفردية الأخرى.

ج. وظائف مواد التعليم في التعليم الجماعي، كما يلي:

1) باعتبارها مادة متكاملة مع عملية التعلم الجماعي، من خلال توفير معلومات حول خلفية المادة، ومعلومات حول أدوار الأشخاص المشاركين في التعلم الجماعي، بالإضافة إلى تعليمات حول عملية التعليم الجماعي نفسها.

2) كمادة داعمة للمواد التعليم الرئيسية، وإذا تم تصميمها بهذه الطريقة، فإنها يمكن أن تزيد من دافعية التعلم لدى الطلاب.

5. تطوير المواد التعليمية في مهارة الكلام

مهارة الكلام هو القدرة على التعبير بالأصوات أو الكلمات للتعبير عن الأفكار أو آراء أو رغبات أو مشاعر لشريك المحادثة. في معنى أوسع، الكلام هو نظام من الإشارات التي يمكن سماعها ورؤيتها والتي تستخدم عددا من العضلات في جسم الإنسان لنقل الأفكار من أجل تلبية احتياجاته (Hermawan, 2009). مهارة الكلام هي أهم مهارة في اللغة. ولأن الكلام جزء من المهارة التي يتعلمها المعلم، فإن مهارة الكلام تعتبر جزءا أساسيا من تعليم لغة أجنبية (Rosyidi & Ni'mah, 2011).

تطوير المواد التعليم في مهارة الكلام عملية استراتيجية لتحقيق نتائج تعليم فعالة. ويجب تصميم المواد مع الأخذ في الاعتبار الجوانب الأساسية، مثل مستوى مهارة الطالب، وسياق استخدام اللغة، والأهداف التواصلية المطلوبة. من المهم تضمين مواقف التواصل في الحياة اليومية حتى يتمكن الطلاب من تطوير الطلاقة والثقة في الكلام. استخدام أساليب التعليم التفاعلية والتي يشارك فيها الطلاب بشكل فعال، مثل المناقشات الجماعية أو لعب الأدوار أو محاكاة المواقف الحقيقية، أسلوبا فعالا. اخر، يمكن أن يؤدي دمج التكنولوجيا والموارد عبر الإنترنت إلى إثراء تجربة التعليم، على سبيل المثال من خلال استخدام التسجيلات الصوتية أو

الفيديو للممارسة والتغذية الراجعة. وبالتالي، تطوير المواد التعليمية في مهارة الكلام يجب أن يركز على السياق والتفاعل واستخدام التكنولوجيا من أجل تحقيق تعليم شامل وهادف للطلاب.

تطوير المواد التعليمية في مهارة الكلام على أساس نظرية دات باو

يجب أن تتم كتابة مواد اللغة الثانية من قبل المعلم والمتعلم وليس من قبل الكاتب فحسب حتى يمكن استخدامها بشكل جيد في الفصل الدراسي الفعلي (Tomlinson & Moon, 2013). هناك 5 مبادئ أوصى بها دات باو في تطوير المواد التعليمية في مهارة الكلام وهي: 1) تحليل احتياجات الطلاب، 2) تحديد الموضوعات التواصلية ومواقفها، 3) تحديد استراتيجيات التواصل الفعلي، 4) الاستفادة من الحوارات في واقع الحياة الحقيقية، 5) تصميم أنشطة اكتساب المهارة.

1. **تحليل احتياجات الطلاب**

هذا المبدأ يؤكد على أهمية فهم احتياجات الطلاب ومستويات قدراتهم واهتماماتهم. ومن خلال فهم خصائص الطالب المختلفة بشكل جيد، يمكن تصميم المواد التعليمية لتكون ذات صلة ومفيدة لجميع الطلاب (Bao, 2013). يجب أن تبدأ عملية تصميم المواد التعليمية بمعرفة مميزات المتعلم. الهدف هو ربط تعليم اللغة ليس فقط بالاستخدام المستقبلي للغة، ولكن أيضا ربطه بمعرفتهم وبتجاربهم الحالية. ومن المهم تحليل الاحتياجات الذاتية والاحتياجات الموضوعية لدى الطلاب (Brindley, 1989). من الاحتياجات الذاتية المهارة وصعوبة التكلم لدى الطلاب بالإضافة إلى مواقف المحادثة الحقيقية خارج الفصل الدراسي، وكلها ستساعد المعلم على تحديد ما يريد تدريسه. أما الاحتياجات الموضوعية، فهي تتضمن بعض الجوانب مثل الشخصية وأسلوب التعلم والتفضيلات الثقافية والتوقعات الخاصة بالموضوع، وكلها ستساعد المعلم على تحديد كيفية التدريس. تحليل الاحتياجات هي عملية مستمرة قبل التعليم وأثنائه وبعده (Graves, 1996).

2. **تحديد الموضوعات وموا اقف التواصل**

يكون تحليل احتياجات الطلاب أساسا لاختيار الموضوعات التي سيتم تنظيمها في المواد التعليم. عندما يعبر الطلاب عما يريدون فعله باللغة الهدف، فهم بشكل مباشر أو غير مباشر يشير إلى نوع البيئة التي سيتم استخدام اللغة فيها. كلما حدد الطلاب عن احتياجاتهم أكثر تحديدا، ستكون المواد التعليمية أكثر دقة في تنظيم سلسلة من الموضوعات والمواقف والوظائف والاستراتيجيات المناسبة؛ وكذلك الموارد اللازمة لصياغة هذه المكونات. بشكل عام، هذه الخطوة هي محاولة أولية لتحديد موضوعات اللغة الهدف المراد دراستها (Tomlinson & Moon, 2013).

هذه العملية تتضمن اختيار المواد المناسبة وذات الصلة بحياة الطلاب اليومية. ستوفر المواد الأصيلة ومواقف التواصل المناسبة خبرة تعليمية أكثر واقعية في تعليم مهارة الكلام (Bao, 2013).

3. تحديد استراتيجيات التواصل الشفهي

هذا المبدأ يشير إلى أهمية التعرف على التقنيات أو الخطوات المختلفة التي يمكن استخدامها في التواصل الشفهي والتي تفيدنا في معرفة كيفية نقل الرسائل بشكل فعال وبناء الطلاقة وضمان التفاهم الجيد بين المتكلم والمخاطب. استراتيجية التواصل الشفهي هذه ذات طبيعة سياقية، مما يعني أنها يمكن أن تختلف وفق هدف الاتصال والمخاطب والموضوع وكذلك السياق (Bao, 2013).

في البحث الذي أجراه تاي، تم توضيح أن العوامل التي تعيق تعلم مهارة الكلام ليست مشاكل النطق فحسب، ولكن تأتي المشاكل بشكل واضح في الاستراتيجيات المستخدمة (Tay, 1988). إن تحديد الاستراتيجيات المناسبة في التواصل الشفهي من خلال تصميم الواجبات للطلاب في الاستجابة لطلب محاوريهم وليس فقط التركيز على كلامهم. أظهرت الأبحاث إن مساعدة الطلاب على إدراك استخدام استراتيجيات الكلام، سيساعد بشكل كبير في تحسين مهارة الكلام (Huang, 2006).

4. الاستفادة من المصادر اللفظية من الحياة الواقعية

يمكن لمطوري المواد التعليمية أخذ المصادر المطبوعة مثل المقالات أو الصحف أو المجلات أو الصور لتطوير مواد مهارة الكلام كما يمكن استخدام الاتصالات اللفظية (الاتصالات الشفهية) المأخوذة من الحياة الواقعية وفي الفصل الدراسي كمصدر في تطوير المواد التعليمية في مهارة الكلام. حيث يقوم المطور بتسجيل الاتصالات الشفهية بين مجموعة الطلاب في اللغة الهدف وتحليلها. لمعرفة الصعوبات أو العقبات في المحادثة. وفي جانب آخر يمكن للمطور أيضا طلب المشاركة من الطلاب في عملية تصميم المواد (Tay, 1988).

هذا المبدأ يشير إلى أسلوب التعلم الذي يدمج الحوارات المسجلة التي تحدث في الحياة اليومية بالإضافة إلى المواقف التفاعلية في الفصل الدراسي. ومن خلال استخدام مصادر الكلام المنطوقة من اتصالات الحياة الواقعية، يمكن للطلاب سماع الأساليب اللغوية المناسبة لسياق استخدامهم في الحياة اليومية (Bao, 2013). هذا المبدأ يهدف إلى جعل التعلم أكثر سياقا وملاءمة وعمقا، وكذلك منح الطلاب الفرصة لتطوير مهارات التحدث لديهم في سياقات مشابهة لمواقف الحياة اليومية. وبالتالي، فإن دمج مصادر الكلام الشفهي من تفاعلات الحياة الواقعية وفي الفصل الدراسي يزيد فعالية تدريس مهارة الكلام باللغة العربية.

5. أنشطة اكتساب مهارة التصميم

بعد تحديد موضوع مهارات التحدث واختيار مكوناته، فإن الخطوة التالية هي إنشاء مهام ذات صلة من شأنها أن تساعد الطلاب في ثلاثة جوانب مهمة، وهي:

أ. يجب مساعدة الطلاب على استيعاب اللغة الجديدة قبل استخدامها لمناقشة الموضوعات لاكتساب لغة جديدة.

ب. يمكن تزويد الطلاب بالظروف التي تساعدهم على إدراك المهارة الأساسية وتطوير استراتيجيات الكلام في الموضوع المستهدف لتعليم قواعد التفاعل.

ج. يحتاج الطلاب إلى أنشطة ذات سياقية حقيقية تعتمد على الموضوع لجعلهم يتفاعلون مع أقرانهم ليتم التواصل الهادف (Tomlinson & Moon, 2013).

ويعطي هذا المبدأ الاهتمام على الأنشطة الحيوية في تعليم مهارة الكلام. إن إشراك الطلاب في أنشطة مثل لعب الأدوار أو المحاكاة أو المناقشات الجماعية يمكن أن يحسن مهارة الكلام لديهم بشكل عملي وفعال (Bao, 2013). وفي تطوير مواد التعليم في مهارة الكلام، تصبح المبادئ الخمسة التي أوصى بها دات باو أساسا جديدا لتحقيق أهداف تعليم مهارة الكلام ذات الصلة والفعالة.

فيما يلي خريطة المفاهيم لتطوير مواد تعليم مهارة الكلام على أساس نظرية دات باو:

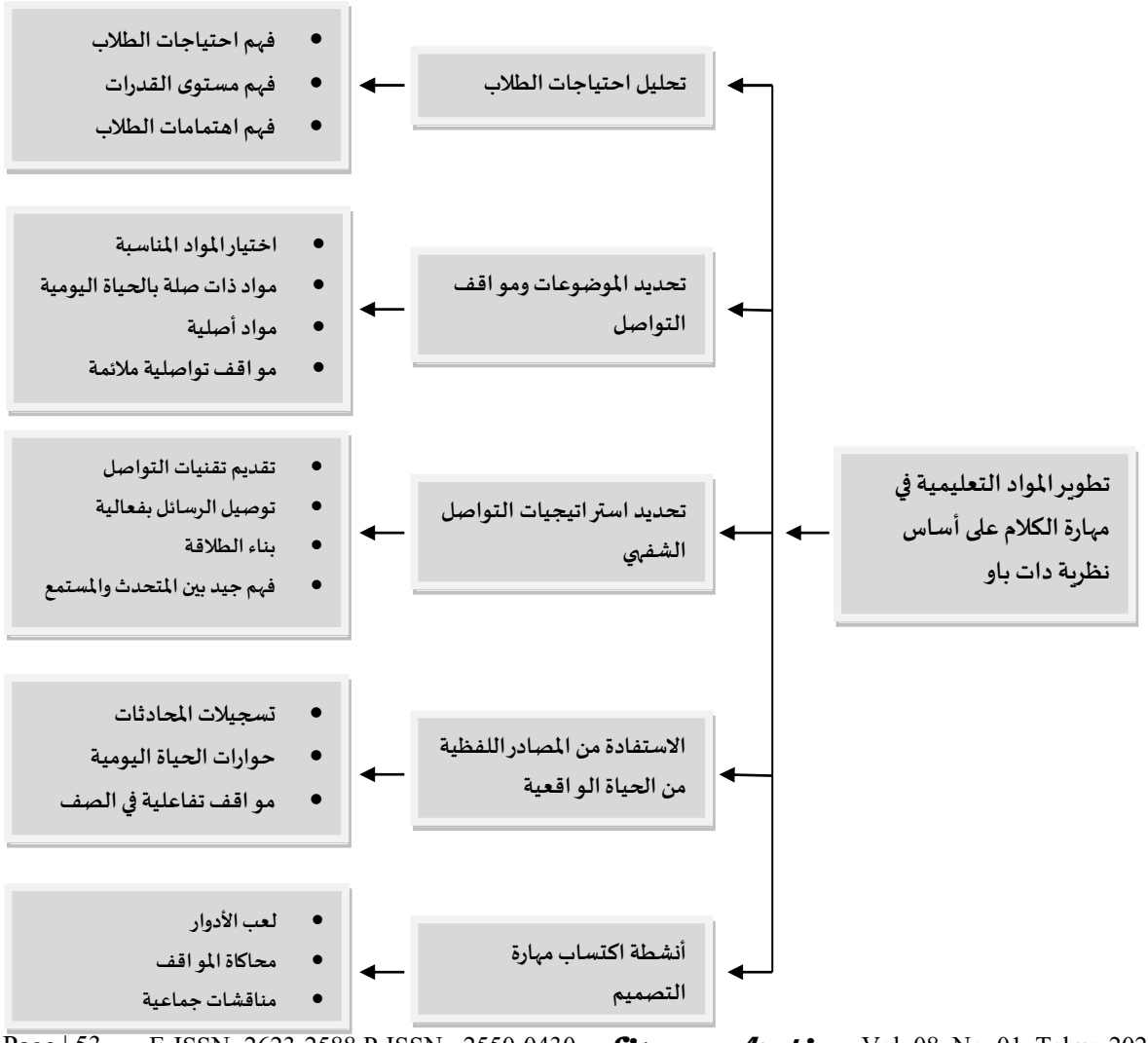

إن تحليل احتياجات الطلاب خلال تطوير مواد تعليم مهارة الكلام يساعد المصمم في عمل المواد المناسبة حسب قدرات الطلاب واهتماماتهم الفردية. يؤدي تحديد المواد التعليمية ومواقف التواصل الحقيقية إلى التعليم ذي صلة وطيدة بحياة الطلاب اليومية. أما التركيز على استراتيجيات الاتصال الشفهي، بما في ذلك استخدام التعبيرات وأساليب اللغة، فيثري مهارة الكلام لدى الطلاب. واستخدام المصادر اللفظية من الحياة الواقعية، مثل التسجيلات الصوتية أو الحوار الحقيقي الأصيل في الحياة اليومية سيوفر الأصالة للتعليم. وأخيرا، يجب أن تصمم المواد على أساس التعليم القائم على المهام، حيث يتم تكليف الطلاب بمهام تواصل لتحسين مهارة الكلام، مثل لعب الأدوار أو محاكاة الموقف والهدف من هذا المهام هو دمج مهارة الكلام وممارستها بنشاط. يرجى من خلال تطوير مواد تعليم مهارة الكلام على مبادئ دات باو، يصبح تعليم مهارة الكلام أكثر مطابقا للسياق وأكثر مثيرا للاهتمام وكذلك أكثر فعالية.

د. الخلاصة

بناء على نتائج البحث ومناقشتها، فإن النتيجة الرئيسية لهذه الورقة هي إن تطوير مواد تعليم مهارة الكلام وفق أفكار دات باو. لا بد أن تكون المواد المطورة ذات صلة وثيقة مع احتياجات الطلاب ولا بد أن تساعد المواد المطورة في العملية التعليمية المركزة للطلاب. ويتمنى الباحثون أن تلقي هذا البحث رؤية جديدة للقائمين في مجال تطوير مواد تعليم مهارة الكلام حتى تكون المواد المطورة أكثر شمولية وموجهة نحو تنمية قدرة الطلاب. يقتصر هذا البحث في معالجة أفكار دات باو في أسس تطوير مواد تعليم مهارة الكلام، ويمكن للباحثين الآخرين إجراء البحث في فعالية تطوير المواد التعليمية وفق أفكار دات بو الخمس السابقة.

هـ. المراجع

Adriantoni, S. N. (2016). *Kurikulum dan Pembelajaran*. PT Raja Grafindo Persada.

Azhari, A., Syuhadak, S., & Bakhiet, B. M. (2023). Tathbiq Thariqah Ta'lim Maharah al-Kalam min Mandzur Ibn Khaldun. *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *7*(1), 106–115. https://doi.org/10.32699/liar.v7i1.4424

Bao, D. (2013). *Developing Materials for Speaking Skills, in Tomlinson, Brian. (Ed). Developing Materials For Language Teaching*. Bloomsbury.

Brindley, G. (1989). *Assessing Achievement in The Learner-Centred Curriculum*. Macquarie University, National Centre for English Language Teaching and Research.

Chomsin, W. S., & Jasmadi. (2008). *Panduan Menyusun Bahan Ajar Berbasis Kompetensi*. PT Elex Media Komputindo.

Fawzani, N., Muhlis, W., Ma'ali, A., & Sulfikar, S. (2024). تطوير مواد تعليم الأصوات العربية لغير الناطقين بها. *Jurnal Naskhi Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab*, *6*(1), 9–21. https://doi.org/10.47435/naskhi.v6i1.2638

Graves, K. (1996). *Teachers as Course Developers*. Cambridge University Press.

Habibur Rohman, & Faiq Ilham Rosyadi. (2021). Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis CEFR Untuk Meningkatkan Keterampilan Bahasa Arab Siswa / Development of Arabic Teaching Materials Based on the Common European Framework of Reference (CEFR) to Improve Students' Arabic Language Skills. *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *7*(2), 163–183. https://doi.org/10.14421/almahara.2021.072-01

Hermawan, A. (2009). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. PT Remaja Rosdakarya.

Huang, L. S. (2006). *'Heightening advanced adult second-language learners' awareness of strategy use in speaking: A little can go a long way'*. ERIC Document Production Services ED503037.

Ma'ali, A., Mahmoud, F., & Ibrahim, A. (2022). يدنفأ داؤف دمحأ دنع ةيبرعلا ةغللا ميلعت جهنم ريوطت ل ةيعامتجلا سسلأا. *Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning*, *5*(1), 14–29.

Pebrian, R., Saproni, & Alfitr. (2022). تحليل احتياجات الطلاب إلى تطوير الكتاب المدرسي لمهارة الكلام المستند إلى المنهج الاتصالي. *Al-Maqayis: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasa Araban*, *9*(1), 45–54.

Prastowo, A. (2011). *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*. Diva Press.

Qolbi, I. N., & Shofiyani, A. (2021). PENGEMBANGAN BAHAN AJAR BERBASIS METODE KONTRUKTIVISME UNTUK MENINGKATKAN KEMAMPUAN BERBICARA SISWA DI LEMBAGA BAHASA ARAB DAN INGGRIS (LBAI) PP. MAMBA'UL MA'ARIF DENANYAR JOMBANG. *JURNAL EDUCATION AND DEVELOPMENT*, *9*(3), 225–228.

Ritonga, S. (2022). Istikhdām Wasā'il al Sharā'ih fi ta'līm Mahārat al Kalam bi Ma'had Rīhan al Jannah Pasar Maga Mandailing Natal. *Thariqah Ilmiah: Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan & Bahasa Arab*, *10*(1), 100–111. https://doi.org/10.24952/thariqahilmiah.v10i1.5201

Rosyidi, A. W., & Ni'mah, M. (2011). *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. UIN-Maliki Press.

Sa'idah, E. L., Aisa, A., & Shofiyani, A. (2021). PENGEMBANGAN BAHAN AJAR UNTUK MENINGKATKAN KETERAMPILAN BERBICARA SISWA KELAS IV MI MAMBA'UL MAARIF KARANGDAGANGAN. *Al-Lahjah: Jurnal Pendidikan, Bahasa Arab Dan Kajian Linguistik Arab*, *3*(1), 75–94. https://doi.org/https://doi.org/10.32764/allahjah.v3i1.2482

Sugiyono. (2012). *Metode Penelitian Kuantitaif, Kualitatif dan R&D*. Alfabeta.

Tay, M. W. J. (1988). *'Teaching spoken English in the non-native context: considerations for the material writer'. in B. K. Das (ed.), Materials for Language Learning and Teaching. Anthology Series 22*. SEAMEO Regional Language Centre.

Tomlinson, C. A., & Moon, T. R. (2013). *Assessment and Student Success in a Differentiated Classroom*. Association for Supervision and Curriculum Development.

Yuberti. (2014). *Teori Pembelajaran dan Pengembangan Bahan Ajar dalam Pendidikan*. Anugrah Utama Raharja.